

## النهاية في غريب الأثر

{ حمض } ( ه ) في حديث ابن عباس [ كانوا يقولون إذا أفاض مَنْ عِنْدَهُ في الحديث بعد القرآن والتفسير : أَحْمِضُوا ] يقال : أَحْمَضَ القوم إِحْمَاضًا إذا أفاضوا فيما يُؤْؤَسُّهُم من الكلام والأخبار . والأصل فيه الحَمْض من النبات وهو للإبل كالفاكهة للإنسان لَمَّاسًا خاف عليهم المَلالَ أَحَبَّ - أن يُرِيحَهُم فأمرهم بالأخذ في مُلَاحِجِ الكلام والحكايات .

( ه ) ومنه حديث الزُّهري : [ الأذُن مَجَّاجَةٌ وللنفس حَمْضَةٌ ] أي شَهْوَةٌ كما تَشْتَهِي الإبلُ الحَمْضَ . والمَجَّاجَةٌ : التي تَمُجُّ ما تسمعه فلا تَعْرِيه ومع ذلك فلها شَهْوَةٌ السَّماعِ .

- ومنه الحديث في صِفَةِ مكة : [ وَأَبْقَلُ حَمْضُهَا ] أي نَبَاتٍ وَطَهَرٍ من الأرض .
- وحديث جرير : [ بين ( في اللسان : [ من ] ) سَلَامٍ وَأَرْكِ وَحُمُوضٍ وَعِنْدَاكَ ] الحُمُوضُ حَمْضُ الحَمْضِ : وهو كل نَبَاتٍ في طعمه حُمُوضَةٌ .
- ( س ) وفي حديث ابن عمر : [ وسُئِلَ عن التَّحْمِيضِ قال : وَمَا التَّحْمِيضُ ؟ قال : يَأْتِي الرَّجُلُ المَرأَةَ في دُبُرِهَا قال : وَيَفْعَلُ هَذَا أَحَدٌ مِنَ المَسْأَلِينَ ؟ ] يقال : أَحْمَضَتِ الرَّجُلَ عن الأمر : أي حَوَّلَتْهُ عنه وهو من أَحْمَضَتِ الإبلُ إذا مَلَّاتِ رَعِيَّ الخِلَّةِ - وهو الحُلُو من النبات - اشْتَهَتِ الحَمْضُ فَتَحَوَّلَتْ إليه .
- ومنه : [ قيل للتَّفْخِيذِ في الجماعِ تَحْمِيضٌ ]